

الفصل الثاني



الحصة الأولى :- فترة الفراغ السياسي حتى انفراد محمد علي بالحكم

الحصة الثانية :- توطيد سلطة محمد علي في مصر

الحصة الثالثة :- مظاهر بناء الدولة الحديثة

الحصة الرابعة :- تابع مظاهر بناء الدولة الحديثة

الحصة الخامسة :- حروب محمد علي

الحصة السادسة :- سقوط الاحتكار وأثره على مصر

الحصة السابعة :- تابع الآثار المترتبة على سقوط الاحتكار
حتى عصر إسماعيل ومشروع استقلال مصر

الحصة الأولى :- فترة الفراغ السياسي حتى انفراد محمد علي بالحكم

♦ مرت مصر بعد خروج الحملة الفرنسية بفترة من التنازع على السلطة منذ ١٨٠١ م : ١٨٠٥ م وتنازعت على حكم مصر ثلاث قوى هي :-

القوى التي تنازعت على حكم مصر بعد خروج الحملة الفرنسية

المماليك

الإنجليز

الأتراك (العثمانيين)

أولاً: الأتراك

♦ قرر السلطان العثماني استعادة سيطرته على حكم مصر مرة أخرى عن طريق :-

- ١- تعيين (خسرو باشا) واليا على مصر
- ٢- محاربة المماليك والقضاء عليهم فوضع السلطان خطة لإيقاع الفرقة والانقسام بين المماليك تمهيدا للتخلص منهم.

ثانياً: الإنجليز

♦ جاءت إنجلترا الى مصر للمشاركة في اخراج الحملة الفرنسية ثم تأخرت في الخروج من مصر -

- ١- لبسط نفوذها على وادي النيل.
- ٢- لاحتلال المواقع المهمة على شواطئ البحر الاحمر والمتوسط لتأمين طريق مواصلاتها إلى الهند.

ثالثاً: المماليك

- كانوا يطمعون في استعادة حكمهم لمصر ولذلك فكروا في الاستعانة بالإنجليز ضد الأتراك.
- ولم تبد إنجلترا أي اعتراض وتركتهم يعيشون في وهم العودة لحكم البلاد بمساعدة إنجليزية في حين كانت إنجلترا تفكر في استخدام المماليك للغرض نفسه ..

أحداث الصراع بين القوى بعد رحيل الحملة

♦ حدث تقارب بين الإنجليز والمماليك بعد رحيل الحملة الفرنسية

حيث تدخلت إنجلترا للحيلولة دون تنفيذ السلطان العثماني خطته في التخلص من المماليك واعداد زعمائهم.

تخلي إنجلترا عن دعم المماليك عام ١٨٠٢م

بسبب استعادة فرنسا علاقتها بالسلطان العثماني فخشيت إنجلترا أن يؤثر على مصالح إنجلترا فقررت التخلي عن دعم المماليك وطلبت منهم الخضوع لحكم العثماني.

صلح إسماعيل ١٨٠٢م

نتائج

- خروج الانجليز من مصر عام ١٨٠٢م.
- تجدد الصراع بين المماليك والعثمانيين.
- نجح المماليك في احتلال المنيا وجعلوا الملاحة في نهر النيل تحت سيطرتهم.

بروز شخصية محمد علي

العوامل التي أدت إلى بروز محمد علي

- بدأت مصر تدخل فترة من الفوضى والصراعات بين الفرق السياسية
- تعدد الولاة في فترة وجيزة
- ساءت الأحوال الاقتصادية
- عجز الولاة عن دفع رواتب الجند فثاروا على الولاة
- وتعرض الولاة للاعتقال والسجن ومنهم من تعرض للقتل ومنهم من لاذ بالفرار.
- نجح المماليك في طرد القوات العثمانية من القاهرة وتولوا حكم مصر وساءت الأحوال الاقتصادية فقامت ثورة الشعب ١٨٠٤م ...

ثورة المصريين ضد المماليك ١٨٠٤م

موقف محمد علي من ثورة الشعب المصري ضد الولاة المماليك ١٨٠٤م

- خشي محمد علي أن تصيب الثورة جنوده فقام بالآتي :-
- ١- جاهر بالانضمام إلى العلماء والمشايخ ووعدهم برفع الضرائب.
- ٢- أوصى محمد علي جنوده بأن يحترموا الشعب المصري .

نتائج انخياز محمد علي للشعب المصري أثناء ثورتهم

- أدى إلى كسب ((محمد علي)) عطف الشعب وثقة زعمائه
- نظر المصريين إلى ((محمد علي)) على أنه رجل عادل يكره الظلم.
- انتهز محمد علي موجة الغضب ضد المماليك وهاجم مراكزهم وحاصر بيوتهم فهربوا إلى الصعيد .
- بهروب المماليك حدث فراغ سياسي بالنسبة لسلطة الحكم في القاهرة.

نفى محمد علي عن نفسه شبهة الطامع في الحكم

- بهروب المماليك حدث فراغ سياسي بالنسبة لسلطة الحكم في القاهرة وهنا اقترح محمد علي إطلاق سراح خسرو باشا من سجنه بالقلعة وتعيينه واليا رفضت قوات الأرنؤود إعادة تعيين خسرو باشا فاقترح محمد علي تعيين خورشيد باشا حاكم الإسكندرية باعتباره عثمانيا .
- فأدى ذلك إلى.....ارتفاع مكانة محمد علي بين العلماء لأنه بهذا الاقتراح ينفي عن نفسه الطمع في السلطة

ولاية خورشيد

♦ لم يكن خورشيد مطمئناً لحمد علي (عمل علي التخلص من محمد علي)

1. طلب من محمد علي الذهاب إلى الصعيد لمحاربة المماليك.
2. طلب من السلطان العثماني إرسال فرق عسكرية لتدعيم سلطة الدولة فأرسل فرقة الدلاة (المتحورين المجانين) حيث قاموا بعمليات سلب ونهب
3. طلب من السلطان استدعاء فرق الألبان والأرناؤود إلى استانبول فرفض محمد علي بتأييد من العلماء.
4. أصدر فرمان من السلطان بتعيين محمد علي والياً علي جدة (مايو ١٨٠٥) لكنه لم ينفذ بتأييد من العلماء.

القوى الاربعة : الشعب المصري

♦ عوامل ظهور قوة الشعب (نمو الوعي القومي)

1. لم تتصارع علي الحكم مثل القوى الثلاثية ، إنما نبتت من قلب حوادث الصدام بين تلك القوى.
2. ظهرت قوة الشعب المصري أثناء الحملة الفرنسية حيث :
 - ☞ اتساع خبرتهم لإشراك الفرنسيين لهم في الحكم والسياسة
 - ☞ الاطلاع على المعارف الجديدة .
3. بروز شخصيات معينة من العلماء والأشراف والتجار (مثل عمر مكرم / محمد السادات / الشيخ محمد المهدي / الشيخ عبدالله الشرقاوي / السيد أحمد المحروقي) وظهر دورها في مقاومة الفرنسيين والإنجليز و المماليك وتعين محمد علي حاكماً علي

ثورة الشعب المصري وتعيين محمد علي ١٨٠٥م

أسبابها

1. أعمال فرق الدلاة السيئة
2. فرض خورشيد ضرائب باهظة

الإحداث

- اجتمع العلماء ونقباء الطوائف بدار المحكمة (مايو ١٨٠٥) ، وقرروا عزل خورشيد وتعين محمد علي وأخذ العلماء علي (محمد علي) العهود والمواثيق وهي :-
(أن يسير بالعدل - وألا يبرم أمراً إلا بمشورتهم)

النتائج

- لم يستسلم خورشيد لعزله .
- دارت المعارك وتزعّم عمر مكرم المقاومة لصالح محمد علي .
- وجاء رسول السلطان بالموافقة علي تولية محمد علي (حيث رضى بذلك العلماء والرعية)

اجتماع دار المحكمة له دلالة تاريخية كبرى وهي ...

- ☺ لأول مرة في تاريخ مصر الحديث يقوم الشعب بعزل حاكم واختيار آخر بإرادته .
- ☺ يعد ذلك أول صك اجتماعي في مصر والعالم العربي .

الحصة الثانية:- توطيد سلطة محمد علي في مصر



أولاً: التوفيق على التحالف المملوكي- الإنجليزي- العثماني

♦ في البداية لم يرضخ المماليك والإنجليز لتولية محمد علي وهاجم المماليك القاهرة والجيزة و تمكن محمد علي من صدهم ومطاردتهم نحو الصعيد

♦ سعت إنجلترا للتخلص من محمد علي ... لية

- ١ لأنها رأت في محمد علي خطورة على مصالحها في مصر
- ٢ لتولية صنيعتها ((محمد بك الألفي)) للحفاظ على مصالحها في مصر.

محاولات إنجلترا للتخلص من محمد علي سلمياً وعسكرياً

أولاً: محاولة نقله ١٨٠٦م

- ١ طلبت إنجلترا من السلطان العثماني خلع محمد علي من ولاية مصر وتعين محمد بك الألفي بدلا عنه أو أي والي عثماني
- ٢ استجاب السلطان وأرسل أسطولاً يحمل فرمان ١٨٠٦م بتعيين محمد علي والياً على **سالونيك** مع تسليم السلطة في مصر إلى (**موسى باشا**) الذي جاء مع الأسطول (يوليو ١٨٠٦م)
- ٣ تدخلت الزعامة الشعبية واقتنعت السلطان العثماني بتثبيت محمد علي والياً على مصر

♦ نتائج تثبيت محمد علي ١٨٠٦م

- ١ تدهورت العلاقة بين إنجلترا والسلطان العثماني.
- ٢ قررت إنجلترا عزل محمد علي بالقوة مستغلة تدهور علاقتها بالسلطان فأرسلت حملة فريزر

ثانياً: حملة فريزر على مصر ١٨٠٧م

♦ أسباب مجيء الحملة على مصر :

- تدهور العلاقة بين إنجلترا والسلطان
- فشل إنجلترا في خلع محمد علي عن طريق السلطان .
- رغبة إنجلترا في احتلال مصر.

◆ خط سير الحملة :

- ✍ نزلت الحملة إلى الإسكندرية ومنها إلى مدينة رشيد وكان محمد على فى الصعيد يطارد المماليك
- ✍ وقع عبء النضال والمقاومة على المصريين حيث هزم فريزر في مدينة (رشيد وحماد) تم أسر بعض الإنجليز وقتل البعض الآخر فتقهقر الإنجليز إلى الإسكندرية للاحتماء بها.
- ✍ عاد (محمد على) من الصعيد وحاصر الإسكندرية وطلب (فريزر) الصلح والجلاء مقابل الإفراج عن الأسرى فوافق محمد على

◆ نتائج على الحملة :

- ١) جلاء الحملة مقابل الإفراج عن الأسرى ودخل محمد على الاسكندرية ظافرا .
- ٢) ارتفعت مكانة السيد عمر مكرم بين الأهالي وبدأ نفوذه يهدد محمد على .

◆ أسباب فشل حملة فريزر على مصر :

- ١- المقامة الباسلة للشعب المصري بقيادة السيد عمر مكرم في رشيد وحماد.
- ٢- وفاة محمد بك الألفي قبل وصول الحملة بشهرين ولم تكن انجلترا تعلم بذلك .

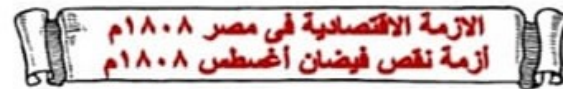
ثانياً = القضاء على الزعامة الشعبية

◆ العوامل التي دفعت ((محمد على)) للتخلص من الزعامة الشعبية

- ١) إدراك محمد على قوة الزعامة الشعبية ودورها في توليته الحكم
- ٢) رغبة محمد على في الانفراد بالحكم دون وصايا (القيود التي فرضتها)
- ٣) قلق محمد على من زيادة مكانة عمر مكرم في نفوس الناس لدوره الواضح في مقاومة فريزر

◆ عوامل نجاح { محمد على } في التخلص من الزعامة الشعبية

- ١- انقسام القيادات الشعبية فيما بينها حول تقدير ومكانة عمر مكرم بين الناس
- ٢- أخذ منافسو عمر مكرم يدسون له عند ((محمد على))
- ٣- أنتهز ((محمد على)) الفرصة ليزيد من انقسام الزعامات



◆ استغل محمد على الأزمة الاقتصادية ١٨٠٨ م في التخلص من الزعامة ؟

- ساءت الأحوال الاقتصادية وارتفعت الأسعار فزادت الحكومة من الضرائب
- اشتكى الناس للعلماء وطلبوا من محمد على عدم تحصيل الضرائب .
- نهرهم محمد على لأنهم لم يفعلوا مع الناس مثلما فعل هو معهم (حيث أعفى العلماء الملتزمين من دفع ضرائب الفائض من التزامهم فوضعهم بذلك في مأزق مع الناس)

◆ موقف عمر مكرم من هذه الإجراءات :

- ١- كان لابد من موافقة عمر مكرم على هذه الاجراءات حتى يتم تنفيذها (طبقا لشروط توليته محمد على)
- ٢- رفض الزعيم عمر مكرم التباحث في هذه الضرائب الجديدة
- ٣- أخذت العناصر المعادية لعمر مكرم توغر صدر محمد على ضد عمر مكرم
- ٤- فانتهز محمد على الفرصة وقام بـ : خلع عمر مكرم من نقابة الأشراف ونفيه الى دمياط ١٨٠٩ م وعين محمد السادات مكانه (أصبح أداة طيعة في يد محمد) .

ثالثاً = التخلص من المماليك والانفراد بالحكم

♦ أساليب ((محمد علي)) في التخلص من المماليك : (مذبحة القلعة)

- ١ { أغرى المماليك بترك الصعيد والإقامة في القاهرة ليكونوا تحت بصره فيأمن مكرهم .
 - ٢ { طلب السلطان من محمد علي الذهاب لضرب الحركة الوهابية في الحجاز .
 - ٣ { فخشى محمد علي أن يقوم المماليك بالانفراد بالسلطة مستغلين فرصة وجود الجيش خارج البلاد
 - ٤ { دعا المماليك للقلعة للإحتفال بخروج ابنه طوسون على رأس الجيش الى الحجاز لضرب الحركة الوهابية وبعد الاحتفال حوصرت فرق المماليك وتم قتلهم (مذبحة القلعة مارس ١٨١١ م) .
- و بذلك تخلص من كل معارضيه وشرع في بناء الدولة الحديثة .

الحصة الثالثة : مظاهر بناء الدولة الحديثة



أولاً: البناء الإقتصادي

- نظم محمد على الاقتصاد المصري على قاعدة الاحتكار :-
- هو أن تقوم الحكومة ممثلة في ((محمد علي)) بالإشراف على الاقتصاد من خلال تحديد نوع الغلات التي تزرع والمصنوعات التي تنتج وتحديد أثمان شرائها من المنتجين وأثمان بيعها في السوق.
- الهدف من تطبيق الاحتكار (الدخول في سوق التجارة الدولية منافسا لغيره من الدول) .

١- الزراعة

- قام محمد على بسلسلة من الإجراءات انتهت إلى تغيير أوضاع الملكية في ست سنوات (١٨٠٨ - ١٨١٤) حيث ألغى (محمد علي) نظام الالتزام وضم أراضي الملتزمين للدولة ((أي سجلها باسم الدولة))

- أساليب ((محمد علي)) لتطوير وزيادة الإنتاج الزراعي
- ١. إحلال أساليب زراعية جديدة لزيادة الإنتاج وتقليل الجهد .
- ٢. استقدام المدربين الماهرين من كل مكان و حدد الواجبات والمسئوليات .
- ٣. الاهتمام بالتعليم الزراعي وإنشاء مدرسة للزراعة .
- ٤. تحسين طرق الري بشق الترعة والقنوات وإنشاء القنوات أهمها ((القنوات الخيرية)) التي حولت أراضي الوجه البحري إلى الري دائم .
- ٥. تحسين زراعة القطن وإدخال محاصيل جديدة مثل (النيلسة الهندية - التوت لتربية دودة القز.

- كيف طبق (محمد علي) الاحتكار في الزراعة (تنظيم الزراعة)
- تزويد الفلاحين بالبذور والمواشي ويخصم ثمنها من قيمة المحصول عند تسليمه.
- إلزام الفلاحين بزراعة ما تقرره الحكومة من الحاصلات الزراعية.

٢- الصناعة

♦ كانت الصناعة متدهورة لا تلائم حاجة الجيش والأسطول ولذا رأى أن احتكار الصناعة وسيلة لتنظيم الصناعة لكي تتحقق أهداف بناء القوة الذاتية للبلاد من خلال.

📌 **تطبيق الاحتكار في الصناعة (تنظيم الصناعة)**

- ١- إمداد الصناع بالمواد الخام اللازمة للصناعة بالثمن الذي تحدده الحكومة
- ٢- شراء المنتجات بالسعر الذي تحدده الحكومة
- ٣- رفع أسعار بيع المواد الخام للصناع وخفض أسعار شراء منتجاتهم لتحقيق الربح المناسب للدولة

📌 **جهود ((محمد علي)) في تطوير الصناعة .**

- ١- إقامة مصانع حكومية تتبع الدولة مباشرة (القطاع العام) لتوفير الصناعات المطلوبة.
- ٢- استقدام الخبرات من الخارج.
- ٣- إجبار مشايخ الحارات على جمع الصبية للعمل في مصانع إجباريا (النتائج ؟) فأصبحت مدارس صناعية
- ٤- إرسال بعثات لدراسة فنون الصناعة المختلفة وترجمة الكتب الصناعية

٣- التجارة

♦ أخضع محمد علي التجارة للاحتكار على النحو التالي :

- ← **التجارة الداخلية :** احتكرت الدولة ((محمد علي)) تسويق جميع الحاصلات
 - ← **التجارة الخارجية :** قامت بها الدولة مباشرة عن طريق :
 - 🔸 البيع للتجار الأجانب في الداخل والخارج
 - 🔸 احتكار تجارة الواردات وعدم تشجيع الاستيراد كثيرا ...تفتكرلية؟؟
- لأنه يرى أن الدولة القوية هي التي يزيد صادراتها عن وارداتها (ميزانها التجاري في صالحها)

٤- النقل

♦ نتيجة إهتمام محمد علي بتسهيل الإنتاج الزراعي و الصناعي و التجاري اهتم بالنقل والمواصلات من خلال :-

- ١- تمهيد الطرق البرية.
 - ٢- إصلاح الموانئ خاصة ميناء الإسكندرية.
 - ٣- إنشاء أسطول في البحرين الأحمر والمتوسط.
 - ٤- تطهير البحر الأحمر من القرصنة.
- نتج عن ذلك تشجيع شركة الهند الشرقية على استخدام طريق البحر الأحمر بدلا من الدوران حول إفريقيا

ثانياً :- البناء الإجتماعي

♦ أثرت سياسة محمد علي الاقتصادية في تشكيل وبناء القوى الاجتماعية في مصر حيث أدت إلى :-
اختفاء طبقات كانت موجودة أثناء الحكم العثماني وظهرت أخرى استفادت من إصلاحات محمد علي

♦ قوى إجتماعية قديمة إختفت :

- اختفاء نفوذ المماليك : كطبقة حاكمة وحل محلهم اسرة محمد علي وبعض العناصر التركية.
- تضاؤل نفوذ علماء الأزهر: بعد نفي عمر مكرم وانتقل مركز القيادة إلى خريجي المدارس الجديدة
- تدهور طبقة التجار : وذلك لاحتكار الحكومة التجارة فاختفت الشخصيات التجارية الكبيرة مثل احمد المحروقي وحلول الأجانب ووكالاتهم للتجارة وقيامهم بدور الوسيط.

♦ قوى اجتماعية جديدة ظهرت :

- ظهور طبقة الأعيان : من كبار ومتوسطي الملاك من مشايخ البلاد والمليين وقد زادت قوتهم وتميزهم في المجتمع من منتصف ق ١٩م بتوسيع حقوق الملكية.
- ظهور طبقة عمال المصانع الكبرى : واستمرار طوائف الحرف للصناعات الصغيرة كوسطاء للحكومة.
- ظهور البدو : كقوة اجتماعية مستقرة فمنح محمد علي زعماءهم أبعاديات فدخلوا في الحياة المدنية.

ثالثاً :- البناء التعليمي

♦ أسباب اهتمام محمد علي بالتعليم في مصر :- لأن التعليم ارتبط في عهد محمد علي بـ :

- ١- خدمة نظام الاحتكار
- ٢- بناء القوة الذاتية
- ٣- سياسة التوسع الخارجي والحروب التي دخلها محمد علي .

البعثات (١٨١٣ - ١٨٤٧)

♦ هدف (محمد علي) من إرسال البعثات من ١٨١٣م إلى ١٨٤٧م

× أرسل محمد علي بعثات إلى فرنسا و إيطاليا وإنجلترا لاكتساب الخبرات اللازمة بهدف دراسة :-

- * الفنون العسكرية.
- * وبناء السفن والملاحة.
- * الهندسة والميكانيكا .
- * أصول الري والصرف.
- * دراسة القانون والسياسة.

- ♦ لا تنسى / رفاعة الطهطاوى و دوره في النهوض بالتعليم المصري.
- أوفده محمد علي إماما لطلاب أول بعثة كبيرة إلى فرنسا ١٨٢٦ م
- أفاد كثيرا من الثقافة الإنسانية الفرنسية بعد أن تعلم الفرنسية حيث أدرك قيمة الاطلاع على علوم ومعارف المجتمعات الأوروبية
- أقترح علي ((محمد علي)) تأسيس مدرسة الألسن عام ١٨٢٦ م؟؟؟ عشان ايه..... لتدريس اللغات الأوروبية والترجمة وتم نقل كثير من معارف الغرب إلى مصر

المدارس (١٨١٦ - ١٨٣٩)

- ♦ أهداف إنشاء المدارس
- أقام محمد علي المدارس التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية والعسكرية
- مثل مدارس : (المهند سخانة - الطب - الولادة - الصيدلة - المحاسبة الزراعية - الفنون - البيطرة)
- (أسباب ظهور ازدهار الفكر والثقافة في عهد محمد علي)
- ▲ كان يلتحق بالمدارس في البداية تلاميذ الأزهر الشريف والكتاتيب ثم أصبحت المدارس عامة ومدنية الطابع .
- ▲ اوجد هذا التعليم ثقافة مدنية تختلف عن الثقافة الدينية (التعليم الأزهرى الدينى السائد) ومن هنا كانت الازدهار الفكر والثقافة إحدى مشكلات مصر
- ◈ ملحوظة بدأت ازدهار الفكر والثقافة منذ أيام الحملة الفرنسية
- ♦ ديوان المدارس :- أسباب إنشاء ديوان المدارس (١٨٣٧)
- نظرا لتعدد المدارس واتسع نطاقها انشأ ديوان المدارس وأصبح أول وزارة للتعليم في مصر

الحصه الرابعه :- تابع مظاهر بناء الدولة الحديثه



رابعاً:- البناء السياسى

١- نظام الحكم فى عهد محمد على

لقد قام نظام الحكم فى عهد محمد على ، على فكرة الحكم المطلق الفردى فكان أستمرا على ما كان عليه أيام العثمانيين والماليك .
 لقد وضع (محمد على) للحكومة نظاما انطلاقا من فكرة الدواوين الاستشارية التى اقامتها الحملة الفرنسية تماشيا مع افكاره فى البناء والإصلاح .
 لقد تقيم نظام الحكم فى عهد محمد على :-
 على الرغم من وجود المجالس والدواوين الا أن محمد على كان مركز السلطة العليا فى مصر و لهذا يمكن القول إن حكم محمد على فى ظاهرة ديموقراطية و لكنه ظل فى جوهره حكم فردى مطلق .

السلطان التنفيذية و التشريعية فى عهد محمد على

الديوان العالى ١٨٢٤م	وظيفته: البحث فى كافة شئون الحكومة . رئيسه :- نائب أو وكيل الباشا يقصد نائباً لمحمد على
مجلس المشورة (الشورى) ١٨٢٩م	تكوينه :- من كبار موظفى الحكومة والعلماء والاعيان . مهمته :- يجتمع مرة واحدة فى العام لاستشارته فى الادارة والتعليم والاشغال العمومية .
المجلس العالى : ١٨٢٤ (مجلس الوزراء حالياً)	تكوينه :- نظار الدواوين ورؤساء المصالح وانضم اليه (٢) من الاعيان وذلك عن كل مديرية و (٢) لشئون الحسابات
(القانون الاساسى) ١٨٣٧م	مهمته :- تنظيم العلاقة بين الدواوين الحكومية واختصاصاتها وهى :- ديوان الإيرادات - ديوان الجهادية - ديوان المدارس - ديوان البحر للاسطول - ديوان الامور الافرنجية - ديوان التجارة المصرية - ديوان الفابريقات - الديوان الخديوى
المجلس المخصوص	: ينظر فى ١- الشئون الكبرى للحكومة ٢- تشريع اللوائح والقوانين ٣- إصدار التعليمات لجميع المصالح
المجلس العمومى ١٨٤٧م	للنظر فى شئون الحكومة العامة.

٢- التقسيم الإداري في عهد محمد علي

- ١- أيام الحكم العثماني كانت مصر مقسمة إلى ١٦ إقليم
- ٢- في عهد محمد علي أدخل تعديلات في التقسيم حتى تتماشى مع الإعباء المالية المفروضة على الأهالي حتى تتساوى بينهم فقام بالتالي :-
 - قسم البلاد إلى ٧ مديريات (محافظات) متساوية المساحة يحكم كل منها مدير (محافظ)
 - قسم كل مديرية إلى مراكز علي كل مركز مأمور
 - قسم كل مركز إلى أقسام علي كل قسم ناظر
 - كل قسم يضم نواحي وقرى علي كل ناحية شيخ بلد أو عمدة
 - تولى العنصر التركي كل الوظائف الإدارية ماعدا وظيفة شيخ البلد أو العمدة والوظائف المالية ظلت للمصريين.

♦ النظام الإداري بعد ضعف نفوذ محمد علي :

- ١- بعد ضعف نفوذ محمد علي بدأت سياسة إحلال المصريين تدريجيا .
- ٢- تم تمصير كل الوظائف مع نهاية السبعينات عهد إسماعيل فيما عدا الجيش ظلت الرتب الكبيرة في الجيش قاصرة علي العناصر التركية والشركسية.

خامسا :- البناء القضائي

القضاء	الاختصاص
الديوان العالي	(ديوان الخديوي) أضاف محمد علي له اختصاصات قضائية
جمعية الحقانية	أنشئت عام ١٨٤٢ م تختص بمحاكمة كبار الموظفين (جنايات وجنح)
مجلس التجارة	يختص بالفصل في المنازعات التجارية بين الأهالي أو بينهم وبين الأجانب لهذا دخل في تشكيلا أجنب

سادسا :- البناء العسكري

- ♦ أسباب اهتمام محمد علي ببناء القوة العسكرية
- لأنه رجل عسكري يدرك أهمية القوة العسكرية.
- اتجه لإنشاء قوة عسكرية نظامية بدلا من الفرق العسكرية غير النظامية التي تضم عناصر مرتزقة ومتمردة وأصبحت الفكرة أكثر إلحاحا بعد حروبه في الحجاز ضد الوهابيين (١٨١١ م)

إعداد الجيش

كان الجيش محور سياسة محمد علي الإصلاحية

لأن جميع إصلاحات محمد علي وتحديث مرافق الدولة لخدمة الجيش حيث :

- إنشاء مدرسة الطب لضرورة إعداد أطباء للجيش.
- إنشاء المهندسخانة لإعداد خبراء في الصناعات المختلفة التي ترتبط بالجيش.
- كان الجيش أداة لتقدم العمران بمصر بالإضافة إلي مهمته العسكرية.

١- إعداد الضباط

◆ **المحاولة الأولى لإعداد الضباط ١٨١٥م :-**
عندما أمر محمد علي بتدريب فرقة من الجنود الأتراك الذين اشتركوا في الحرب الوهابية وفشلت الفكرة لأنهم رفضوا التدريب الحديث و تأمروا على عزله .

◆ **المحاولة الثانية لأعداد الضباط ١٨٢٠م :-**
اعتمد على تجنيد أبناء المماليك ففتح أول مدرسة حربية في أسوان لتخريج ضباط عسكريين على النظام الحديث فاستعان في تدريب الضباط **بخبرة فرنسية** أحد ضباط جيش نابليون وهو الكولونيل سيف (سليمان باشا الفرنسي بعد إعلان إسلامه) .

ب - إعداد الجنود

- ◆ **الصعوبات التي واجهت محمد علي عندما فكر في تكوين الجيش (الجنود)**
- ◆ قرر الابتعاد عن تجنيد عناصر الترك والأرناؤود ؟ لطبيعتهم المتمردة
 - ◆ إبتعد عن تجنيد المصريين ؟ خوفا من ثورتهم .
 - ◆ لجأ إلى تجنيد السودانيين ولكنه فشل ؟ حيث مات الكثير منهم لعدم ملائمة الجو لهم
 - ◆ قرر الاعتماد على المصريين ١٨٢٤م الذين أثبتوا كفاءة عالية في حرب اليونان

نتائج اتساع دائرة التجنيد في عهد محمد علي

- ◆ استقدم طائفة من كبار الضباط الفرنسيين ليعاونوه على تنظيم الجيش
- ◆ أرسل عدد من المصريين لأوروبا لإتمام دروسهم الحربية وعندما عادو حلوا محل الأجانب

إنشاء الأسطول

◆ بدأ ظهور البحرية أواخر عام ١٨١١ عندما شرع (محمد علي) الدخول في (الحروب الوهابية) لنقل الجنود عبر البحر الأحمر إلى الحجاز .

◆ جهود محمد علي في إنشاء الأسطول :-

- ◆ أرسل البعثات من الضباط البحريين إلى فرنسا وإنجلترا لإتمام علومهم على ظهر السفن .
- ◆ أنشأ معسكر لتعليم البحارة من الجنود الأعمال البحرية .
- ◆ أنشأ ترسانة في بولاق ثم في الإسكندرية لصناعة السفن الحربية والتجارية .
- ◆ أنشأ مستشفى ومدرسة بحرية وعلى ظهر إحدى السفن للتدريب عمليا .

إنشاء مصانع الأسلحة والذخيرة

▲ اهتم محمد علي بإنشاء مصانع الأسلحة ليستغني عن استيراد الأسلحة من الخارج (الأجانب)

◆ إجراءات محمد علي في الاهتمام بالأسلحة والذخيرة !!

- ▲ إنشاء ترسانة في القلعة لصناعة الأسلحة وصب المدافع وأنشأ مصنعين للبارود بالحوض المرصود في (حى السيدة زينب) والمقياس بجيزة الروضة (
- ▲ أقام القلاع والحصون للدفاع عن ثغور البلاد والعاصمة . لذا أصلح قلعة صلاح الدين وقلعة الإسكندرية ورشيد ودمياط .

سياسة محمد على الخارجية

◆ العوامل المؤثرة فى سياسة مصر الخارجية و علاقاتها بالقوى الخارجية
تقوم على :- ١- الموقع الجغرافى ٢- المجال الحيوى

◆ لم تكن لمصر سياسة خارجية قبل محمد على (العهد العثماني)

☞ لأن مصر جزء من الدولة العثمانية منذ مطلع القرن ١٦ (عام ١٥١٧) .

☞ والولايات تتبع السلطان سلما وحربا .

تطور فكرة استقلال محمد علي بمصر عن الدولة العثمانية

- ١) بدأت محاولات الإستقلال عندما خرجت القوات المصرية لضرب الحركة الوهابية
- ٢) تبلورت حينما حدث النزاع بين السلطان العثماني وقوات محمد على في (حروب الشام)
- ٣) بدأ إدراك أنه توجد رابطة عربية تجمع مصر والسودان (وادي النيل) والشام والجزيرة العربية في خصوصية واحدة في مواجهة الرابطة العثمانية .
- ٤) تعتبر توسعات محمد على ظهيرا للحكومة المركزية التي أقامها محمد على

الحصة الخامسة:- حروب محمد علي

أولاً:- حروب تمت استجابة لأوامر السلطان	ثانياً : حروب تمت بإرادة محمد علي
١- الحروب الوهابية (١٨١١- ١٨١٩) م	١- ضم السودان (١٨٢٠ - ١٨٢٢) م
٢- حرب اليونان (١٨٢١ - ١٨٢٨) م	٢- التوسع في الشام (١٨٣١ - ١٨٣٩) م

أولاً:- حروب تمت استجابة لأوامر السلطان

حروب الجزيرة العربية (الوهابية) ١٨١١-١٨١٩م

♦ تمت بناء على طلب السلطان لمساعدته في القضاء على أتباع دعوة (محمد بن عبد الوهاب من آل سعود) لتهديدهم نفوذ الدولة العثمانية وانتهت بنجاح محمد علي في إسقاط الدولة السعودية.

♦ نتائجها :-

- ١- كانت وسيلة لتوطيد مركز (محمد علي) في مصر حيث رفعت قدر محمد علي من حاكم تابع إلى حاكم مستقل .
- ٢- أصبح لمصر وجود عسكري وسياسي في الجزيرة العربية (حيث أسند السلطان إلى محمد علي مشيخة الحرم المكي ولائحة إبراهيم ولاية جدة)
- ٣- اتساع مجال مصر ليشمل الحجاز ونجد وعسير وجزء من اليمن والخليج العربي و كان ذلك له دورا في تكوين الرابطة العربية في مواجهة الرابطة العثمانية .
- ٤- إثارة مخاوف انجلترا من توسع محمد علي وما يمثله من خطر على طريق المواصلات الامبراطورية (البحر الاحمر) .

حروب اليونان (المورة) ١٨٢١-١٨٢٨م

← الأسباب

- بناء على طلب السلطان لمواجهة مطالب اليونانيين بالاستقلال عن الدولة العثمانية
- حيث كانت بلاد اليونان و أوروبا الشرقية جزءا من الإمبراطورية العثمانية منذ القرن الـ ١٥

← النتائج

كانت النتائج النهائية للحرب في صالح ((محمد علي)) لبناء القوة الذاتية لمصر

- ١- اكتسب الجيش الخبرات الميدانية .
- ٢- كسب (محمد علي) ضم جزيرة كريت لولاية مصر .
- ٣- ارتفع شأن مصر دوليا حيث تم التفاوض المباشر مع محمد علي لإنهاء الحرب عام ١٨٢٨ م .
- ٤- نمو فكرة الانفصال عن الدولة العثمانية وتحقيق استقلال مصر .

ثانيا : حروب تمت بإرادة محمد علي

👍 التوسع في السودان (١٨٢٠ - ١٨٢٢ م) 👍

♦ أول حرب تمت بإرادة محمد علي و كانت تهدف إلى :-

١. متابعة المماليك الهاربين من مذبحته القلعة الذين فروا الى دنقلة بالسودان .
٢. كشف مناجم الذهب والماس ، نظرا لأهمية الذهب كمقوم للسلع والتبادل التجاري.
٣. تنمية التجارة تجنيد السودانيين في الجيش المصري
٤. تحقيق المجال الحيوي والامتداد الطبيعي لمصر من ناحية الجنوب

♦ دور مصر الحضاري في السودان (إجراءات «محمد علي» في السودان)

١. توحيد أجزاء السودان لأول مرة تحت اسم السودان .
٢. عين حاكما عاما على السودان برتبة حاكم يجمع في يديه السلطة المدنية والعسكرية بتنسيق مع ديوان الداخلية في مصر .
٣. قسم السودان إلى مديريات والمديريات إلى أقسام على غرار التقسيم الإداري الذي أقامه في مصر .
٤. بناء مدن جديدة مثل الخرطوم التي أصبحت عاصمة للسودان سنة ١٨٢٠م ومدينة كسلا على النيل الأزرق .
٥. زار محمد علي السودان ١٨٢٨م وقدم منحه تعليمية لستة من السودانيين لدراسة العلوم الزراعية بمصر .
٦. استقدم محمد علي أبناء زعماء السودان للدراسة في مصر كما شارك السودانيين اخوانهم المصريين في بعثاتهم الى أوروبا .
٧. إدخال زراعات مصرية إلى السودان مثل القمح والخضراوات وأشجار الفاكهة المختلفة .
٨. اكتشاف منابع النيل وأواسط إفريقيا وتمت التوسعات هناك فيما بعد في عهد إسماعيل .

👍 التوسع في الشام والاناضول 👍

♦ تطلع محمد علي لضم الشام أسبق من حروبه التوسعية حيث :- (المحاولات)

١. في عام ١٨١٠م طلب من السلطان أن يتنازل له عن الشام مقابل مبلغ من المال ولكنه رفض
٢. أثناء حروب شبه الجزيرة العربية طلب من السلطان ضم الشام بحجة أهميتها في القضاء على الحركة الوهابية ولكنه رفض
٣. بعد حرب اليونان طلب محمد علي من السلطان ضم الشام لحكمه تعويضا له عن خسائره في حرب اليونان ومكافأة له ولكن السلطان أعطاه جزيرة كريت التي لم ترض محمد علي لبعدها وتمرد أهلها .

♦ الأسباب الحقيقية (الخفية) لضم محمد علي للشام

١. رغبة محمد علي في توسيع الدولة المصرية (خاصة بعد ضم السودان والجزيرة العربية)
٢. بضم سوريا تقوية الجبهة العربية في مواجهة الدولة العثمانية.
٣. أهمية بلاد الشام باعتبارها المجال الحيوي لمصر جهة الشمال (يؤمن حدود مصر الشمالية)

◆ السبب المعلن (المباشر)

رغبة محمد علي في إرجاع الفلاحين الذين هربوا من مصر إلى الشام تخلصاً من الضرائب والجندية. رفض والي عكا إرجاعهم بحجة أنهم رعايا عثمانيين يحق لهم الإقامة في أي مكان داخل الدولة العثمانية.

أحداث حرب الشام الأولى (أكتوبر ١٨٣١)

◆ انتصارات الجيش المصري في الشام :-

- دخلت القوات المصرية عكا (مايو ١٨٣٢م) ثم دمشق (يونيه ١٨٣٢م) ثم حمص (يوليه ١٨٣٢م) وتخطت حدود سوريا ، ودخلت أراضي الأناضول وتمركزت في أدنه مفتاح دخول الأناضول وواصلت طريقها إلى **الأستانة** عاصمة الدولة العثمانية.

◆ دور مصر الحضاري في الشام الإجراءات التي قام بها محمد علي في الشام :-

١. توطيد الأمن وفرض النظام
٢. إقرار سلطة الحكومة المركزية في مصر
٣. نشط الزراعة والتجارة وفرض التجنيد الإجباري اخضع الأمراء ونزع منهم السلاح

تدخل الدول الأوروبية ضد محمد علي

١- صلح كوتاهية ١٨٣٣م

◆ **أسباب عقد الصلح :** فرضته الدول الأوروبية نتيجة (انتصارات محمد علي وتهديده للسلطان) الدول الأوروبية ، بسبب خوفهم من زيادة نفوذ محمد علي وبذلك يكون خطر على التوازن الدولي .

◆ **قرارات الصلح (نتائج حروب الشام) :** توسيع الدولة المصرية حيث بسط محمد علي نفوذ على الشام وأدنه و تأييد سلطته في جزيرة كريت والحجاز ومعظم الجزيرة العربية .

٢- اتفاقية (يوليو ١٨٣٣)

- **أطراف المعاهدة :** روسيا والدولة العثمانية بعد صلح كوتاهية.

- **نصوص المعاهدة :** عبارة عن معاهدة دفاعية هجومية يلتزم الطرفان بمقتضاها أن يساعد كل منهما الآخر أمام الخطر الداخلي أو الخارجي.

٣- رفض الدول الأوروبية فكرة استقلال محمد علي

- ← اعتزم محمد علي إعلان استقلاله التام عن الدولة العثمانية ١٨٣٤م وصارح قناصل الدول الأوروبية ولكنهم حذروه .
- ← جدد عزمه في عام ١٨٣٨م عندما زادت دسائس السلطان ضده بالشام ولكن الدول الأوروبية لم تشجعه
- ← عملت إنجلترا على تشجيع السلطان لإخضاع محمد علي حتى يمكنه تطبيق معاهدة بلطة ليمن ١٨٣٨م التي وافقت عليها فرنسا .
- ← لهذا فشلت محاولة الصلح بين محمد علي والسلطان العثماني .

معركة نزيب (نصيبين) يونيو ١٨٣٩م

← **أطراف المعركة:** محمد علي × السلطان العثماني

← **أسباب المعركة:**

١. عمل السلطان في مواجهة محمد علي عسكرياً وإخراجه من سوريا
٢. عملت إنجلترا على تشجيع السلطان لإخضاع محمد علي حتى يمكنه تطبيق معاهدة بلطية ليمان ١٨٢٨م التي وافقت عليها فرنسا.
٣. فشل محاولة الصلح بين محمد علي والسلطان العثماني بسبب تشجيع إنجلترا للسلطان لإخضاع محمد علي

← **نتائج المعركة:**

١. هزيمة الجيش العثماني هزيمة ساحقة على الحدود التركية السورية شمال حلب .
 ٢. قام قائد الأسطول العثماني بتسليم أسطوله إلى محمد علي دون قتال.
 ٣. زادت قوة محمد علي برية وبحرية على الدولة العثمانية .
- أثارت هذه الانتصارات لدى الدول الأوروبية مسألة التوازن الدولي في المنطقة فقامت بعقد تسوية لندن ١٨٤٠م .

تسوية لندن ((يوليو ١٨٤٠ م))

← **أطرافها:** السلطان مع الدول الأوروبية الكبرى (روسيا - إنجلترا - النمسا - بروسيا) المانيا

← **أسبابها:**

أثارت انتصارات محمد علي لدى الدول الأوروبية مسألة توازن القوى في المنطقة فلم تسمح الدول بتفوق مصر وتوسيع نفوذها الذي شمل بلاد الشام والجزيرة العربية فدخلت الدول الأوروبية في مفاوضات مع السلطان العثماني لفرض شروطها على محمد علي لحفظ توازن القوى في المنطقة.

♦ عقدت الدول الأوروبية المعاهدة فيما عدا فرنسا لماذا ؟

حيث تم الاتفاق من وراء ظهرها نظراً للتنافس التقليدي بينها وبين إنجلترا ولهذا بدأت فرنسا في تحريض محمد علي لكي يرفض شروط المعاهدة، ولكنها سرعان ما تركته في الميدان .

♦ شروطها تسوية لندن :-

١. إعطاء محمد علي وخلفاؤه حكم مصر وراثياً وعكا طوال حياته و إخلاء جزيرة كريت والحجاز وأدنه مع إعادة الأسطول للسلطان العثماني.
٢. يدفع جزية سنوية للسلطان.
٣. يلتزم محمد علي بتطبيق كافة المعاهدات التي عقدها السلطان مع الأوروبيين ومنها بلطية ليمان.
٤. أن تعد قوات محمد علي البرية والبحرية جزء من قوات السلطان وفي خدمته.
٥. إذا لم يقبل خلال ١٠ أيام يحرم من عكا (فلسطين) ، فإذا استمر رفضه ١٠ أيام أخرى يحرم من مصر.
٦. إذا رفض محمد علي هذه الشروط يلجأ الحلفاء الموقعون على المعاهدة إلى استخدام القوة ضده مع التزامهم بحماية عرش السلطان العثماني

موقف محمد علي : - رفض محمد علي تنفيذ المعاهدة في البداية واستعد للحرب ثم

لقبول شروط المعاهدة **بسبب :**

- ١- تخلي فرنسا عنه.
- ٢- قام اهالي الشام بثورة ضده
- ٣- استعداد الدول الاوربية لحصاره.

🕒 **نتائج معاهدة لندن ١٨٤٠ م**

- ١- حرمت مصر من انتصاراتها الخارجية وأبقتها في حدودها قبل التوسع
- ٢- جعلت لمصر شخصية دولية، بعد أن كانت مجرد ولاية عثمانية.

📌 **فرماني فبراير و يونيو ١٨٤١ م**

قام السلطان العثماني بإصدار فرمانين عام ١٨٤١ م والذي ربط مصر بعدة قيود وهي :

- ١- أن يتلقى حكام مصر من أبناء محمد علي فرمان الولاية من السلطان.
- ٢- تضرب النقود باسم السلطان وأن تجمع الضرائب باسم السلطان وتدفع مصر ربع إيراداتها السنوي للسلطان.
- ٣- التزام مصر بتنفيذ المعاهدات التي يعقدها السلطان مع الدول المختلفة.
- ٤- لا يزيد عدد الجيش عن ١٨ ألف جندي ولا تبني مصر سفنا حربية إلا بأذن من السلطان.

📌 **النتائج المترتبة على : فرماني فبراير و يونيو ١٨٤١ م.**

- ١- تأخير الاستقلال الحقيقي لمصر عن الدولة العثمانية بعد أن كانت فرصة الاستقلال مواتية بعد انتصارات محمد علي.
- ٢- استمر وضع مصر الدولي تجاه السلطة العثمانية طبقا لمعاهدة لندن ١٨٤٠ و فرماني ١٨٤١ حتى تولى إسماعيل باشا حكم مصر.

الحصة السادسة :- سقوط الاحتكار وأثره على مصر

مقدمة :- لماذا عارض الأوروبيون الاحتكار

حيث كانت سياسة محمد علي حجر عثرة أمام الرواج الأوروبي لأن نظام الاحتكار أغلق السوق المصري أمام البضائع الأوروبية رغم حاجة أوروبا إلى أسواق خاصة بعد الثورة الصناعية في أوروبا فكان نظام الاحتكار الذي مارسه محمد علي عائقا أمام الرواج التجاري الأوروبي

معاهدة بلطة ليمان ١٨٣٨ م

أطرافها : الدولة العثمانية - بريطانيا

أسبابها : الرغبة في إسقاط نظام الاحتكار الذي اتبعه محمد علي

نصوصها : ضرورة إلغاء نظام الاحتكار ويبدأ تنفيذها في ((يوليو سنة ١٨٣٩ م))

♦ تأييد الدولة العثمانية لعقد اتفاقية بلطة ليمان ؟

بسبب الأزمة السياسية بين محمد علي والسلطان العثماني بسبب توسعات محمد علي في بلاد الشام وتهديد ((محمد علي)) لمصالح الدولة العثمانية.

♦ موقف ((محمد علي)) من معاهدة بلطة ليمان رفضها في البداية ؟

للأسباب الآتية :

- ١- الحفاظ على الإنتاج الداخلي لمصر
- ٢- الإبقاء على القدرة التسويقية لمصر في الخارج في إطار المنافسة.

♦ ولكن كيف تم تطبيق معاهدة بلطة ليمان ؟

- في النهاية اضطر ((محمد علي)) إلى تنفيذها نتيجة تحالف الدول الأوروبية بقيادة إنجلترا مع السلطان العثماني للإيقاع بمحمد علي .
- وطبقت ضمن تسوية لندن ١٨٤٠ م والتي نفذت بمقتضاها معاهدة بلطة ليمان و بذلك سقط نظام الاحتكار

♦ أثر معاهدة بلطة ليمان على الاقتصاد المصري

- ١- سقوط الاحتكار الذي وضعه ((محمد علي))
- ٢- رفع يد الدولة عن القيام بدور الإشراف الاقتصادي جملة وتفصيلا وترك المنتجين أحرار فيما يفعلون.
- ٣- بداية دخول الاستثمارات الأجنبية في مجال توظيف المال والإنتاج بمقتضى اتفاقيات تجارية مع مختلف الدول الأجنبية
- ٤- سيادة مناخ الحرية الاقتصادية وكان لصالح الأجانب أكثر منه لصالح المنتج المصري.

أثر سقوط الإحتكار على الأوضاع الإقتصادية

أولاً : أثر سقوط الإحتكار على الزراعة -

١. أصبح المزارعون أحراراً في زراعة ما يشاءون فحدث تأخر وجمود في الزراعة.
٢. (في عهد) سعيد باشا ألغيت ضريبة الدخولية ١٢٪ التي كانت تجبي على المحاصيل والمتاجر المتبادلة في أسواق القرى عند دخول السوق.
٣. ازدهرت زراعة القطن المصري وارتفع ثمنه بسبب احتياج السوق الأوربي خاصة إنجلترا للقطن المصري
٤. في عهد إسماعيل حدثت محاولات لتطوير أساليب الزراعة وإدخال نباتات جديدة.
٥. توسيع ملكية الأراضي الزراعية من ملكية انتفاع الى الحق في توريث الأرض أو هبتها أو وقفها

قانون المقابلة ١٨٧١م

تاريخ صدور القانون : أغسطس ١٨٧١م في عهد الخديوي اسماعيل

١. سببه : دخول الاستثمارات الأجنبية وزيادة الاقتراض من البنوك الأجنبية في حكم سعيد وإسماعيل
٢. فشل الحكومة في سداد الديون في مواعيدها .
٣. ينص على : أن من يدفع ٦ أمثال الضريبة المقررة على الأرض مرة واحدة يعفي من نصف الضريبة المقررة بصفة مستمرة ويكون له الحق في الملكية التامة للأرض
- نتائجه :
 ١. استقرار الفلاحين نتيجة جعله للفلاحين حق في الملكية التامة
 ٢. الاهتمام بالإنتاج الزراعي .

ثانياً : أثر سقوط الإحتكار على الصناعة -

١. قلّت إنتاج مصانع الدولة بعد إغلاق معظمها .
٢. تدهورت الصناعات الحرفية الصغيرة وكسادها لعدم قدرتها على منافسة الإنتاج الأجنبي الذي بدأ يغمر السوق المحلية حتى اختفت بعض الصناعات بالقاهرة .
٣. أواخر عصر عباس وأوائل سعيد : حدث انتعاش بعض الصناعات الحربية (لماذا) بسبب اشتراك مصر في حرب القرم (١٨٥٢-١٨٥٦) بين تركيا وروسيا بناء على طلب السلطان.
٤. عهد إسماعيل : انتعشت الصناعات المدنية والحربية (لماذا)
 - أ. زيادة عدد الجيش
 - ب. رفع القيود عن بناء المعدات الحربية حيث جدد المصانع القديمة وأقام مصانع جديدة
٥. انتعشت الصناعات التجهيزية مثل حلج القطن واستخراج الزيوت ودبغ الجلود والتحويلية مثل صناعة السكر والغزل والنسيج والورق .

ثالثاً : أثر سقوط الإحتكار على التجارة -

لم تتأثر التجارة الداخلية كثيراً بزوال الإحتكار لكن بدأ تدريجياً التخفيف من قيود الإحتكار

حيث :-

- 1- سمح للمنتجين الزراعيين بإقامة حلقات لبيع الإنتاج بالمزاد بدل من الشئنة الحكومية.
- 2- السماح للتجار الإنجليز بالإتجار في المنتجات الزراعية والصناعية وبيعها داخل مصر وتصديرها
- 3- قام الأجانب باستيراد ما يحتاجه السوق المصرية من منتجات.

رابعاً : أثر سقوط الإحتكار على النقل و المواصلات -

اتسعت شبكة النقل والمواصلات بعد سقوط الإحتكار نتيجة لزيادة حجم التجارة وزاد نشاط التجار الأجانب في الاستيراد والتصدير في عهد (سعيد) أدى الي زيادة الاهتمام بالنقل والمواصلات.

- 1- إنشاء الخط الحديدي بين الإسكندرية والقاهرة و بين القاهرة والسويس.
- 2- تمهيد الطرق البرية و السكك الزراعية وتوسيع شبكة البرق والبريد .
- 3- تأسيس شركتان للملاحة (بحرية ونيلىة) برؤوس مال أجنبية
- 4- الموافقة علي مشروع قناة السويس.

!مشروع قناة السويس

يعد من أهم المشروعات التي ظهرت في مناخ سقوط الإحتكار ودخول الاستثمارات الأجنبية

◀ (أسباب المشروع)

لتسهيل مرور التجارة بين مناطق الإنتاج الأوروبية (الغرب) ومناطق التسويق و الاستهلاك و المادة الخام في (الشرق)

◀ موقف (محمد على) من المشروع :

رفضه وقال (لا أريد بسفورا في مصر) خوفاً من تدخل الدول الأوروبية كما حدث في شئون تركيا بسبب مضيق البسفور من أجل ضمان حرية الملاحة الدولية فيه

◀ موقف سعيد من المشروع :

منح سعيد باشا لصديقه (فرديناند ديليسيس) امتياز حفر القناة مع احتكارها واستثمارها لمدة ٩٩ عاماً من تاريخ افتتاحها للملاحة (نوفمبر ١٨٦٩ م)

شروط امتياز حفر قناة السويس

- 1- تتنازل الحكومة المصرية للشركة عن كل الأراضي المطلوبة مع إعفاء من الضرائب
- 2- إلزام الحكومة المصرية بحفر ترعة توصيل المياه العذبة للعاملين بالمشروع
- 3- للشركة حق انتزاع الأراضي المملوكة للأفراد و اللازمة للمشروع مقابل تعويض مالي عادل
- 4- للشركة حق استخراج المواد الخام من المناجم والمحاجر دون ضرائب
- 5- تقدم الحكومة المصرية ٥٤ (أربع أخماس) العمال الذين يقومون بحفر القناة من المصريين
- 6- تحصل مصر على ١٥ ٪ من صافي الأرباح مقابل الأراضي و الامتيازات الممنوحة للشركة
- 7- تحصل مصر على (٤٤ ٪) من أسهم الشركة من أجل تسوية الديون .

خامساً : أثر سقوط الإحتكار على الأوضاع الإجتماعية

نتائج: إلغاء الإحتكار (سياسة الباب المفتوح) على الأوضاع الاجتماعية

طوائف الحرف	تدهورت وتدهورت مكانة شيوخ الطوائف
دور التاجر المحلي	تناقص لحساب الوكالات الأجنبية
ملاك الأرض الزراعية	ظهرت طبقة كبار ومتوسطي ملاك الأرض الزراعية الذين بدأوا يتطلعون الى المشاركة في الحياة السياسية

سادساً : أثر سقوط الإحتكار على التعليم

أحوال التعليم في عهد (عباس وسعيد)

- كان لسقوط الإحتكار آثار سلبية على مسار النهضة التعليمية حيث

- ١- ساءت أحوال المدارس وأغلق بعضها وتقلصت (قلّت) البعثات لأوروبا
- ٢- ألغى ديوان المدارس
- ٣- تشجيع الأجانب من أوروبا و (U . S . A) على إنشاء مدارس خاصة (التبشيرية) التي أسهمت في تعميق ازدهار الفكر والثقافة

أحوال التعليم في عهد (إسماعيل)

- سعى لبناء مصر على النظم الأوروبية متأثراً بحياته بأوروبا فقام بما يلي :

- ♦ أهتم بتعليم البنات : فقام مدرستان بالقاهرة (السنية و القريية)
- ♦ أهتم بالتعليم الصناعي : والزراعي والمساحة والمحاسبة
- ♦ أهتم بالمدارس : مثل الابتدائية والثانوية مثال التجهيزية بالعباسية والتي عرفت بالخدوية و (رأس التين) بالإسكندرية كما أنشأ مدارس **للصم والبكم** (ذوي الاحتياجات الخاصة)
- ♦ الاهتمام بإقامة الحفلات المدرسية كانت تتم في ختام العام الدراسي يحضرها كبار رجال الدولة حيث توزع الجوائز

الحياة الثقافية في عهد إسماعيل

١- جمعية المعارف (١٨٦٨) :

- * لنشر الثقافة عن طريق التأليف والنشر بالاكنتاب العام
- * طبع طائفة من أمهات الكتب في التاريخ والفقه والأدب

٢- تأسيس دار الكتب (١٨٧٠) .

٣- الجمعية الجغرافية (١٨٧٥) :

أنشئت للعناية بالأبحاث الجغرافية

٤- الجمعية الخيرية الإسلامية (١٨٧٨)

* تختص بإنشاء مدارس للبنين والبنات وإعانة الفقراء

* مواجهة طغيان المدارس الأجنبية التي انتشرت في مصر

٥- إنشاء الصحف العلمية والأدبية والسياسية :

أطلقت للصحف حرية الكتابة خاصة في أواخر عهد إسماعيل لاصطدام إسماعيل بالمطامع الأوروبية وشعره بوطاة التدخل الأجنبي

♦ نتائج انتشار الصحف المصرية والأجنبية وحرية الكتابة في عصر إسماعيل

أدى إلى - إنارة الأذهان - نشر العلوم والمعارف

♦ نتائج النهضة التعليمية والثقافية في مصر :

١- ارتقى مستوى الوظائف العامة إذ تولوها المتخرجون من المدارس والمعاهد وأعضاء البعثات

٢- أصبحت البيئة مناسبة لبروز العلماء في مختلف التخصصات المختلفة

٣- حدوث ميل عام من المصريين إلى محاكاة الأوروبيين وظهر ذلك في الآتي : المحاكاة في

نمط الحياة واقتباس عاداتهم في المسكن والملبس والمأكل

الحصة السابعة :- تابع الآثار المترتبة على سقوط الاحتكار حتى عصر إسماعيل ومشروع استقلال مصر

أولاً :- وضع السلطان التنفيذية و التشريعية فى عهد خلفاء محمد على

أ- فى عهد عباس وسعيد

- ١- إستمر نظام الحكم المطلق
- ٢- إهمال مجلس المشورة.
- ٣- تخفيض عدد الدواوين بسبب الانكماش السياسى والاقتصادى وأصبحت تختص بأمر سيادية بعد أن ترك النشاط الاقتصادى حراً للأفراد.

ب- فى عهد إسماعيل :- قاسم الأجانب الحكم مع إسماعيل بسبب أزمة الديون المالية

◆ يعد عصر إسماعيل من عصور الحكم المطلق

تمثل ذلك فى : أنشأ مجلسين نيابيين لا قيمة لهما :

- ١- إنشاء مجلس النظار ١٨٧٨ : كانت سلطته تنفيذية لأوامر إسماعيل
- ٢- إنشاء مجلس شورى النواب ١٨٦٦ : (هيئة استشارية وليس تشريعية)

◆ كان مجلس الشورى هيئة استشارية وليس تشريعياً حيث

- ١- لم يكن المجلس مطلباً جماهيرياً بل منحة من الحاكم
- ٢- حصر حق الترشيح للمجلس فى شرائح اجتماعية معينة من (المشايخ والعمد والأعيان) و قليل من أصحاب المصالح التجارية والصناعية
- ٣- لم يكن للمتعلمين من غير الأعيان نصيب فى عضوية المجلس

النظام القضائى فى عهد سعيد

أصبحت (الحقانية) تعرف بمجلس الأحكام وهى بمثابة هيئة استئناف عليا	مجلس الأحكام
استمرت تختص بالأحوال الشخصية وانتقال الملكية	المحاكم الشرعية
تختص بالنظر فى القضايا المدنية والتجارية	مجالس الأقاليم
أنشئت نتيجة كثرة الأجانب عام ١٨٦١ م (عهد سعيد) تختص بالنظر فى القضايا التى ترفع من الأجانب على المصريين فيما عدا العقارات والملكية	قومسيون مصر

فى عهد إسماعيل :

توحدت المحاكم القنصلية فى محكمة واحدة عرفت باسم المحكمة المختلطة ١٨٧٥م

ثانياً :- القوة العسكرية في عهد خلفاء محمد علي

♦ كان لسقوط الاحتكار وتسوية لندن آثاره السلبية على التنظيم العسكري

١- في عهد عباس :- لم يكن الجيش موضع عناية بل أدخل عناصر من الأرناؤود في خدمته ليكونوا خاصة جنده وكان من قبل .

٢- في عهد سعيد

- ١- عمل سعيد باشا على العناية بالجيش في إطار الشروط الدولية
- ٢- جعل التجنيد إجبارياً لجميع الطبقات و لفترة قصيرة (بعد ان كان مقتصر على الفقراء ولمده غير محددة)

نتج عن ذلك بدأ الناس يحبون التجنيد ولا يعتبرونه نوعاً من التفرقة الإجتماعية ((بذلك تحققت العدالة الاجتماعية))

الأسطول : أهتم به سعيد إلا أن إنجلترا حرضت السلطان العثماني ليمنعه من تجديده

٣- في عهد اسماعيل

- ١- أرسل بعثة حربية لفرنسا من ١٥ فرد من خيره ضباط الجيش لاقتباس الخبرات اللازمة
- ٢- أحضر بعثة حربية فرنسية من الضباط لتنظيم المدارس الحربية المصرية ((وقد تولى هؤلاء الضباط نظارة بعض المدارس الحربية في البداية))

٣- الأسطول الحربي : أهتم بتجديده ؟ ودليل ذلك ؟

- * أعاد النشاط إلى ترسانة الإسكندرية
- * جدد المدارس البحرية بالإسكندرية

٤- الثقافة العسكرية : أنشأ صحيفتان للشئون العسكرية ((لتثقيف عقول العسكريين))

٥- الأسطول التجاري : أنشأ شركة للملاحة التجارية ؟؟ ما نتائج ذلك ؟؟

- ١- قامت بدور أساسي في تنشيط حركة التجارة الخارجية لمصر
- ٢- سهلت مواصلات مصر البحرية مع الأقطار الأخرى

ملحوظة ضعف الجيش المصري أواخر عهد اسماعيل بسبب الأزمة المالية وارتباك شئون

الحكومة حتى وقعت مصر تحت الاحتلال الانجليزي ١٨٨٢ م

اسماعيل و مشروع استقلال مصر

♦ سعي اسماعيل إلى التخلص من معاهدة لندن ١٨٤٠ م وفرماني ١٨٤١ م من أجل تغيير نظام الوراثة من أكبر أفراد الأسرة العلوية سناً ، ليكون في أكبر أبناء اسماعيل نفسه باعتباره حاكماً .

♦ وقد كان ذلك على حساب الخزينة المصرية حيث :-

- ١- استضاف اسماعيل السلطان العثماني عبد العزيز في مصر ابريل وصاحب هذه الزيارة اكراميات وهدايا ملأت سفينة كاملة
- ٢- دفع ٦٠ ألف جنيه للمصدر الأعظم فؤاد باشا ليبذل مساعيه لدى السلطان لاستصدار فرمانات اللازمة.
- ٣- انتهت مساعي المصدر الأعظم إلى رفع الجزية السنوية والتي تدفعها مصر للحكومة العثمانية من ٤٠٠ ألف جنيه عثماني إلى ٧٥٠ ألف .
- ٤- قد أدى ذلك إلى استدانة اسماعيل ٢ مليون جنيه كانت باكورة الديون الكبيرة التي وقعت فيها مصر ..

أهم القرارات التي حصل عليها إسماعيل

- ١- **فرمان مايو ١٨٦٦ م :**
 - يعد البداية الحقيقية لاستقلال بحكم مصر ونص علي :-
 - تغيير نظام الوراثة من أكبر أفراد الأسرة العلوية سنا، ليكون في أكبر أبناء إسماعيل الذكور
 - زيادة عدد الجيش إلى ٢٠ ألف جندي بدلا من ١٨ ألف جندي.
 - حق مصرفي ضرب النقود .
 - منح الرتب المدنية حتى الرتبة الثانية.
- ٢- **فرمان يونيو ١٨٦٧ م** كان له اثار بعيدة في مصر نص علي :-
 - حصول إسماعيل علي لقب خديوي بدلا من والي
 - **ونج عن صدور :-** اعطى اللقب الجديد (**الخديوي**) لإسماعيل من بعض الاستقلال في إدارة شؤون البلاد الداخلية والمالية و عقد المعاهدات الخاصة بـ البريد ، الجمارك ، مرور البضائع وشؤون الضبط للجاليات الاجنبية
- ٣- **فرمان سبتمبر ١٨٧٢ م** وينص علي :
 - حق إسماعيل في الاستدانة من الخارج دون الرجوع للسلطان العثماني .
- ٤- **الفرمان الشامل يونيو ١٨٧٣ م :** وقد اعطى هذا الفرمان لمصر استقلالا كاملا لكنة استقلال ناقص
 - ١- دفع الجزية السنوية .
 - ٢- عدم عقد معاهدات سياسية .
 - ٣- عدم التمثيل الدبلوماسي .
 - ٤- عدم صناعة المدرعات الحربية

يعتبر عصر إسماعيل نهاية فترة انتقالية بدأت منذ تقلص نفوذ محمد علي في تسوية لندن

١٨٤٠ م و فرماني ١٨٤١ م لأنه

- توقفت مشروعات التنمية التي كانت تتم في إطار نظام الاحتكار .
- فتحت أسواق البلاد أمام المنتج الاجنبي وخاصة البريطاني تطبيقا لاتفاقية بلطة ليمان
- بدأ رأس المال الأوروبي يدخل مجال الاستثمارات المختلفة .
- توقف التنمية الذاتية للمجتمع المصري

توسعات اسماعيل في أفريقيا

- دخل اسماعيل سلسلة من عمليات التوسع حيث عمل علي بسط نفوذ مصر في الجنوب والجنوب الشرقي علي ساحل البحر الأحمر حيث :

- ✍ تم وضع اسماعيل في مواجهة حتمية مع الحبشة بعد أن حاصرها (١٨٧٥) .
- ✍ وانتهت بهزيمة مصر (مع خسارة ٢ مليون جنيه) أدت لتعرض مصر لضائقة مالية بسبب الديون

موقف الدول الأوروبية من توسع إسماعيل وحرورية في الحبشة

- ◆ نتائج توسعات إسماعيل وحرورية في الحبشة (لم تكن في صالح إسماعيل)
- جعلت من إسماعيل مصدر خطر على المصالح الأوروبية لأن الدول الأوروبية كانت تسعى للتوسع في شرق أفريقيا هي الأخرى.
- أعادت هذه التوسعات الى أذهان الدول الأوروبية خطر جده محمد علي .
- لم يكن من باب المصادفات ان عام ١٨٧٥م الذي شهد هذا التوسع الكبير لمصر في شرق أفريقيا هو العام الذي بدأت فيه تطورات الأزمة المالية.
- بدء التخطيط للتدخل الاجنبي لإعاقة نمو مصر ومنع ظهور محمد علي آخر.

دور مصر الحضاري في القرن الأفريقي في عهد إسماعيل

قد حظيت البلدان الأفريقية منذ أن بسطت مصر إدارتها في عصر الخديوي إسماعيل بنشاط عمراني كبير شملت كافة المجالات الآتية :

أولاً: في مجال الصحة

- ◆ حين تسلمت الإدارة المصرية هذه المناطق كانت الأمراض تنتشر فيها مثل الكوليرا والدوسنتاريا و الجذري لذلك قررت الإدارة المصرية إنشاء وحدات صحية في سواكن ومصوع .

ثانياً: في مجال المواصلات

- ◆ أنشأت الادارة المصرية خطا للبريد يصل هذه المناطق بمصر ورتبت خطوطا ملاحية بحرية من مصوع إلى سواكن إلى جدة ومن سواكن إلى السويس .

ثالثاً: في مجال تشييد المباني

- ◆ جرى بناء مساكن للأهالي وتشييد مستشفيات ومساجد وكنيسة كما أولت الإدارة المصرية مسألة المياه العذبة اهتماما كبيرا في هذه الجهات حيث مدت المواسير والعيون والآبار.

رابعاً: في مجال الإقتصاد

- ◀ **الزراعة** : حثت الإدارة الأهالي على زراعة الأراضي البور ووفرت لهم المياه الأزمت كما جرى جلب بعض بذور الخضر والفواكه من مصر لزراعتها في هذه المناطق .
- ◀ **الصناعة** : صاحب بعض الشباب الصوماليين الجنود الحرفيين بالجيش المصري كي يتعلموا منهم حرفة البرادة والحداة كما تعلم الأهالي صناعة الأقمشة.
- ◀ **التجارة** : كانت تسير في هذه المناطق بأمان نظرا لتوفير الطرق والأمن .

خامساً: في المجال الإجتماعي

♦ حاولت الإدارة المصرية في منطقة القرن الإفريقي القيام بالآتي:

- ١- نشر السلام الاجتماعي بين الأهالي والقبائل على وجه الخصوص فجرى تشكيل مجالس صلح للفصل في المنازعات لدرجة أن الإدارة المصرية هناك في بعض الأحيان تدفع ديات القتلى لعجز هذه القبائل عن الوفاء بها حقناً للدماء
- ٢- لم تغفل الدارة المصرية الجانب الروحي فجرى إرسال بعض علماء الأزهر الشريف لتثقيف الأهالي في الدين الإسلامي كما جرى إنشاء بعض المدارس لتعليم الحساب والخط والنحو .